

المحاضرة 04

المنهج التاريخي

1. تعريف المنهج التاريخي: يسمى بالمنهج الاستردادي أو المنهج الوثائقي. ويستخدم لمعرفة الأحوال والأحداث التي جرت في الماضي، فيقوم بجمع الحقائق وفحصها ونقدها ورتبها وفق قواعد معينة. قصد تقديم وصف ناقد للحالة التي كانت عليها في الماضي. وهذا النقد يساعد في وصف وتفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل. كما أنه يستخدم في العلوم الأخرى للتحقق من الحقائق القديمة ومدى صدقها. وكذا تقوم الدراسات السابقة.

2. خطوات المنهج التاريخي:

يشتمل المنهج التاريخي على الخطوات التالية:

1. اختيار وتحديد المشكلة
2. جمع المادة العلمية
3. نقد المادة العلمية
4. صياغة الفروض التي تفسر الأحداث أو الأوضاع
5. تفسير النتائج وكتابة تقرير البحث، أو تقرير النتائج.

3. تقويم المنهج التاريخي:

1.3 طبيعة المعرفة التاريخية:

إن المعرفة التاريخية جزئية وليست معرفة كلية عما وقع في الماضي وكما يقول لويس جوتشالك I.Gottschalk سنة 1956: "...لم يتذكر أولئك الذين شهدوا الماضي سوى جزء منه، ولم يسجلوا سوى جزء مما تذكره، ولم يبق مع الزمن سوى جزء مما سجلوه، ولم يسترع نظر المؤرخين سوى جزء مما بقي مع الزمن، وجزء فقط مما استرعى نظر المؤرخين صادق، وما أمكن فهمه كان جزء فقط مما هو صادق، وجزء فقط مما فهم يمكن للمؤرخ تفسيره أو روايته"

2.3 تطبيق المنهج العلمي: يؤمن بعض الناس أن المنهج التاريخي علمي ويقول البعض الآخر أنه غير علمي ويتفق كلا الفريقين عادة على أنه علمي من بعض الجوانب ولكنهم يختلفون اختلافا شديدا حول بعض الجوانب الأخرى فهم يتفقون على أن المؤرخين المحدثين علميون من حيث أنهم:

* يفحصون المادة المصدر فحصا ناقدا موضوعيا.

* يصوغون فروضا علمية.